

بحار الأنوار

[191] بتلك المعاني، فإذا فرغ من العمل فإن تاب يعود إليه الروح كاملاً وإلا يعود إليه في الجملة، والضمير المجزور في قوله " بروح منه " راجع إلى الله أو إلى الإيمان والاول أظهر. 6 - ير: عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور عن ذكره، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن الروح، قال: يا جابر إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: " فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة * وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة * والسابقون السابقون * أولئك المقربون " (1) فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن وبين ذلك في كتابه حيث قال: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " (2) ثم قال: في جميعهم " وأيدهم بروح منه " (3) فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج. وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة، فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهيم بالخطيئة، فإذا هم بالخطيئة تزين له روح الشهوة، وشجعه روح القوة، وقاده روح البدن حتى يوقعه في

(1) الواقعة: 8 - 11. (2) البقرة: 253. (3)

المجادلة: 22.